

8 - شرح كتاب فتح المجيد الحلقة الثامنة (فيديو) - الشيخ صالح

الفوزان 11-2-3441 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:00:00](#)

في باب قول الله تعالى ولان اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته الاية قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:18](#)

ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به - [00:00:35](#)

قال فمسحه فذهب عنه قدره فذهب عنه قدره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال اي المال احب اليك قال الابل او البقر شك اسحاق فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها - [00:00:58](#)

قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل - [00:01:22](#)

فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها بات الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله ان يرد الله علي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره - [00:01:41](#)

قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتجهان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته - [00:02:00](#)

يعني جاءه ابرص الملك صار ابرص وجاء الى هذا الرجل بصورة هذا الرجل. نعم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا - [00:02:22](#)

فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس - [00:02:45](#)

فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر قال يعني وليس لله فضل في ذلك نعم. قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت - [00:03:07](#)

قال واتى الاقرع في صورته وهيئته. لان الملائكة عليهم السلام يتشكلون باشكال اقدرهم الله عليها نعم قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال له - [00:03:25](#)

ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال فاتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - [00:03:50](#)

اسألك بالذي رد عليك بصرك جاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى. فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله - [00:04:10](#)

فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك اخرجه نعم وهذا الحديث فيه هؤلاء الثلاثة الذين ابتلاهم

الله سبحانه وتعالى الاول منهم ابرص رد الله عليه جلدا حسنا - [00:04:32](#)

ولونا حسنا والثاني اقرع ليس له شعر في رأسه رد الله عليه شعر رأسه وتجمل بالشعر في رأسه والثالث اعمى رد الله عليه بصره واعطاه غنما وفقا لطلبه اعطاه الغنم - [00:05:02](#)

الله اراد ان يختبرهم فاصاب هؤلاء اصاب الاول بالقرع في رأسه اذ لا ينبت له شعر والثاني ابتلاه الله بالبرص ازال شعره نهائيا وصار شعره لا صار رأسه لا شعر فيه - [00:05:37](#)

يجمله والثالث الاعمى فاقد البصر فالله جل وعلا ابتلاهم تلا هؤلاء اعطى لما جاءه الملك مسح برأسه لما جاءه الملك قال اي شيء تحب قال ان ان شعر رأسي ان - [00:06:05](#)

ان يزول ما بي من القرع ها فمسحه الملك مسح رأسه فعاد اليه الشعر وتجمل به والثاني الابرص الابرص مسح الملك رأسه فرد الله عليه اللون الحسن والثالث الاعمى رد الله عليه بصره - [00:06:36](#)

فجاءهم الملك في صورة محتاج جاءهم الملك في صورة محتاج يسألهم من الاموال التي معهم قال الملك للاول اسألك بالذي رد عليك شعر رأسك بعير نتبلغ به يعني يسير عليه في سفري - [00:07:09](#)

فقال له صاحب الابل الحقوق كثيرة يعني لو بعطيك عطيته الثاين والثالث والرابع فينفد المال بزعمه وقال قال صاحب البقر انما اوتيت هذا المال على علم عندي الا علم عندي بوجوه المكاسب - [00:07:39](#)

فهذا المال من كسب وليس لاحد فضل فيه عابرا عن كابر جابر عن كابر ورثت هذا المال كابر عن كابر وليس لاحد علي فضل فيه وقال الاعمى قد كنت اعمى فرد الله علي بصري - [00:08:12](#)

فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك على شيء اخذته لله عز وجل فكان احسنهم مقالة شاكرا لله على نعمه فقال لهم الملك انما ابتليتكم بهذه الاسئلة - [00:08:36](#)

رضي الله وقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك آا الاقرع والابرص لانهما جحدا نعمة الله عليهما وهذا مناف للتوحيد توحيد الله عز وجل والاعمى رضي الله عنه لانه اعترف - [00:09:04](#)

بفضل الله عليه وهذا من التوحيد ومن العقيدة الاعتراف بنعم الله سبحانه وتعالى. نعم قال الشارح رحمه الله في كتابه فتح المجيد قال اخرجاه اي البخاري ومسلم والناقة ما اتفق عليه الشيخان هذا اصح - [00:09:33](#)

الاحاديث نعم والناقة العشاء بظلم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل نعم. وقوله انتج وفي رواية فنتج معناه تولى نتاجها والنتاج للناقة كالقابلة للمرأة نعم قوله ولد هذا هو بتشديد اللام - [00:10:00](#)

اي تولى ولادتها وهو بمعنى انتج في الناقة المولد والنتاج والقابلة بمعنى واحد لكن هذا للحيوان وذلك لغيره نعم هذا آا الناتج التوليد هذا للحيوان والثالث القابلة القابلة هذا لبني ادم. نعم. وقوله انقطعت بي الحبال - [00:10:29](#)

هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي انقطعت بي الاسباب نعم الحبال الشرع هي الاسباب التي يتوصل بها الى المطلوب. نعم. قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه - [00:11:03](#)

او تطلبه من مالي ذكره النووي نعم لا اجهدك يعني لا اشق عليك بشيء اخذته لله عز وجل. نعم. وهذا حديث عظيم. وفيه معتبر فان الاولين جحدا نعمة الله فهذا محل الشاهد من الحديث نعم - [00:11:27](#)

وهذا حديث عظيم وفيه معتبر فان الاولين جهدا نعمة الله فما اقرا لله بنعمة ولا نسب النعمة الى المنعم بها ولا اديا حق الله فيها بنعمه فحل عليهم السخط واما الاعمى - [00:11:51](#)

فاعترف وهذا فيه معتبر للذين يتكبرون باموالهم ويظنون انها من كسبهم وكدهم ويجحدون فضل الله عليهم نعم. واما الاعمى فاعترف بنعمة الله ونسبها الى من انعم عليه بها وادى حق الله فيها - [00:12:15](#)

استحق الرضا من الله بقيامه بشكر النعمة لما اتى باركان الشكر الثلاثة التي لا يقوم الشكر الا بها. وهي الاقرار بالنعمة ونسبتها الى المنعم وبذلها فيما يحب. فيما يحبه المنعم نعم. اركان الشكر الثلاثة التي لا يقوم الشكر الا بها وهي الاقرار - [00:12:45](#)

نعمة. نعم. ونسبتها الى بالنعمة انها من الله لا بكده نعم ونسبتها الى المنعم نعم كذلك بمعنى واحد. نعم. وبذلها فيما يحب. وبذلها فيما يحب الله سبحانه وتعالى وهو التصدق منها - [00:13:13](#)

واعطاء المحتاجين منها نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله اصل الشكر هو الاعتراف بانعام المنعم على وجه الخضوع له والذل والمحبة فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكرها - [00:13:34](#)

هذي اركان الشكر وهي فمن لم يعرف النعمة. الاول معرفة النعمة وانها نعمة من الله لا بكده ولا بكسبه نعم. ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها ايضا. ومن عرفها - [00:13:57](#)

ولم يعرف المنعم بها وهو الله بل نسبها الى نسب ذلك الى غيره وان فلانا هو المتفضل عليه بهذا المال نعم ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها - [00:14:18](#)

نعم من لم يعرف النعمة وانها من الله وينسبها الى الله لقد كفر بها نعم. ومن عرف النعمة والمنعم بها واقر بها ولم يجحدها ولكن لم يخضع له ولم يحبه - [00:14:42](#)

ويرضى به وعنه لم يشكره ايضا. نعم هذا كلام ابن القيم رحمه الله لازم من الامور الثلاثة حتى يتحقق الشكر معرفة النعمة ومعرفة المنعم بها ووضعها في مواضعها. نعم. ومن عرفها وعرف المنعم بها واقر بها - [00:15:01](#)

وخضع للمنعم بها واحبه ورظي به وعنه واستعملها في محابه وطاعته فهذا هو الشاكر لها. نعم من اجتمعت فيه هذه الامور الثلاثة معرفة النعمة ومعرفة المنعم بها صرفها في طاعة الله - [00:15:27](#)

هذي اركان الشكر نعم. فلا بد في الشكر من علم القلب والله قد اثنى على نبيه نوح عليه السلام قال نرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا نعم. اه فلا بد في الشكر من علم القلب - [00:15:53](#)

وعمل يتبع العلم وهو الميل الى المنعم ومحبته والخضوع له نعم قوله قدرني الناس بكراهة رؤيته وقربه منهم اي نعم لانهم يكرهون الاقرع والاختلاط به خوفا من ان يعديهم. نعم. قال المصنف رحمه الله - [00:16:16](#)

فيه مسائل الاولى هذا هذا فقه الباب من عادة المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه يذكر فقه الباب وذلك بذكر ما يستفاد منه من المسائل العلمية نعم - [00:16:48](#)

الاولى تفسير الاية ولئن ادقناه رحمة منا نعم اعطيناه يعني الثانية ما معنى ليقولن هذا لي؟ يعني يجحد نعمة الله عليه بها الثالثة ما معنى قوله؟ انما اوتيته على علم عندي. فيجحد ان الله هو الذي اعطاه اياها وانما - [00:17:08](#)

هي بكده وكسبه وعلمه وخبرته نعم الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. نعم من العبر العظيمة آآ الثلاثة العبر الثلاثة التي التي فيها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:17:35](#)

بعض اصحاب المزارع يعني يعطي هذه النخل يعطيه سمد ويكرمه بالماء ويأتي اه الثمر جيد والآخر لا يعطيه ويقول لاني اعطيت هذا السمد والماء اصبح الثمر جيدا وهذا ليس كذلك فهل هذا يدخل في الباب او لا يدخل؟ لا لا يدخل بالباب يعني هذا رد الى الاسباب هذا سبب يعني. نعم - [00:17:59](#)

ما يعتبر داخل ما في شك انها النخلة التي تعطى سمد تروى بالماء و اه يخفف عنها الحمل انها انها تنتج نعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:18:25](#)